

التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي

-التجربة الماليزية -

Financial technology and Islamic Finance

-Malaysian experience-

بولحبال أميرة¹

أستاذة محاضرة ب، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، boulahbel.amira@cu-tipaza.dz

القبول: 2024-04-01

الاستلام: 2024-02-02

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على التكنولوجيا المالية ومدى مساهمتها في تحسين خدمات المؤسسات المالية الإسلامية في ظل رقمنة الإقتصاد العالمي، حيث تسعى المؤسسات المالية الإسلامية إلى ابتكار أدوات مالية جديدة ووسائل إدارتها للاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا المالية كما هو الحال في ماليزيا.

لقد توصلت الدراسة إلى أن مواكبة هذا التطور الرقمي يلزم المؤسسات المالية الإسلامية العمل على خلق البيئة الملائمة لابتكار أدوات مالية جديدة قادرة على المنافسة في السوق الدولية، فالتكنولوجيا المالية تساهم بشكل كبير في توسيع وتطوير قطاع التمويل الإسلامي، حيث أبدت ماليزيا استعدادا كبيرا للتطور والتحسين على الرغم من أن اعتمادها على التكنولوجيا المالية الإسلامية لم يصل إلى بعد مرحلة النضج.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية الإسلامية، التمويل الإسلامي.

تصنيفات JEL: G21، E42.

Abstract:

The study aims to shed light on financial technology and its contribution to enhancing the services of Islamic financial institutions in the context of global economic digitization. Islamic financial institutions are striving to innovate new financial tools and methods of management to

capitalize on the advantages of financial technology, as evident in the case of Malaysia.

The study has concluded that keeping pace with this digital evolution necessitates Islamic financial institutions to work towards creating a conducive environment for innovating new financial tools capable of competing in the international market. Financial technology significantly contributes to expanding and developing the Islamic finance sector, with Malaysia demonstrating a substantial readiness for progress and improvement. However, its adoption of Islamic financial technology has not yet reached a mature stage.

Keywords: Financial Technology (FinTech), Islamic Financial Technology (IFinTech), Islamic Finance.

JEL Classification Codes: G21, E42.

المؤلف المراسل: الاسم الكامل، الإيميل: boulahbel.amira@cu-tipaza.dz

1. مقدمة:

يشهد العالم تسارعا كبيرا في تكنولوجيا المعلومات وظهور تقنيات جديدة وابتكارات تكنولوجية في مختلف المجالات من بينها في المجال المالي والمصرفي، وبالنظر لمواكبة منظمات المال والأعمال هذه التطورات وتوجهها إلى التخلي عن نظام التكنولوجيا المالية الحالية والتوجه إلى التكنولوجيا الرقمية، ففي المقابل المؤسسات المالية الإسلامية ليست بمنأى عن هذه التحولات والتغيرات في الإقتصاد العالمي، فهي تعمل في بيئة تنافسية مع المؤسسات التقليدية.

وأمام هذا الواقع، فإن المؤسسات المالية الإسلامية تواجه تحديا ليس بالسهل لمواكبة هذا التطور لهذا يجب عليها وضع إستراتيجية هدفها الابتكار والتجديد والانتقال بالبحث العلمي وأدواته إلى مستوى يواكب التطور العلمي والتكنولوجي. ويتنقل لمرحلة أكثر جرأة في طرح أدوات جديدة ولا ينبغي لها أن تنتظر ماذا تطرح المؤسسات التقليدية من أدوات مالية جديدة حتى تطرح البديل لها إسلاميا، بل يجب عليها العمل لابتكارات جديدة لمنافسة المؤسسات المالية التقليدية وتطوير السوق الإسلامي.

تعد ماليزيا من السباقين في إنشاء بيئة ملائمة للتكنولوجيا المالية حيث يعمل جميع المشاركين في الصناعة لتحقيق نفس الأهداف، وتقدم التكنولوجيا المالية الإسلامية نموذجا جديدا تقود فيه تكنولوجيا المعلومات الابتكار في الصناعة المالية الإسلامية الماليزية.

وبناء على ما سبق، يمكن طرح وصياغة الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة على النحو التالي:

ماهي متطلبات تطبيق التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي؟

فرضيات البحث: للإجابة على التساؤل السابق تم اعتماد الفرضيتين التاليتين:

- تساهم التكنولوجيا المالية في توسع وتطور التمويل الإسلامي؛

- تحاول ماليزيا إعداد بيئة ملائمة للتكنولوجيا المالية الإسلامية.

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

■ التعرف على مفهوم وخصائص التكنولوجيا المالية.

■ التعرف على التكنولوجيا المالية الإسلامية وأثرها على التمويل الإسلامي.

■ التعرف على إمكانيات التكنولوجيا المالية التي تدعم التمويل الإسلامي في ماليزيا.

المنهج المتبع: بغية الإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا إلى الاعتماد على المنهج الوصفي بهدف الإلمام بمختلف جوانب الموضوع.

وبناء على ما سبق تتم معالجة الموضوع من خلال العناصر التالية:

أولا: التكنولوجيا المالية الإسلامية.

ثانيا: تجربة التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا.

2. التكنولوجيا المالية الإسلامية

1.2 مفهوم التكنولوجيا المالية وتطورها:

التكنولوجيا المالية تسمى أيضا "Fintech" وهو مصطلح انجليزي يختصر كلمتين

"Financial" و "Technology"، وهو يعبر عن التقنيات التي يتم استخدامها في تقديم أو

تحسين الخدمات المالية.

يعتبر مصطلح "Fintech" أو التكنولوجيا المالية من أكثر المصطلحات شيوعاً في عصرنا الحالي، حيث يرتبط هذا المصطلح بالتكنولوجيا الحديثة ذات التغيير المتسارع والتطور المستمر. فالتكنولوجيا المالية تتمثل في الابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، حيث تشمل هذه الابتكارات مجموعة البرامج الرقمية التي يتم استخدامها في العمليات المالية لمختلف المؤسسات المالية والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية. إن التكنولوجيا المالية تضم الجانب التكنولوجي مع الجانب المالي، فنتج عنه مجال يهتم بالمعاملات المالية باستخدام كل ما أسفرت عنه التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية، شبكات اتصال، تجارة إلكترونية، عملات رقمية...، حيث تم استغلال أحدث التقنيات التكنولوجية لتطوير الخدمات المالية، فأصبحت تقدم من طرف شركات استغلت التكنولوجيا في قطاع الخدمات. (عبد الرحيم، 2018، صفحة 143)

تعمل التكنولوجيا المالية على تحقيق عدة أمور: (خلف، 2019، الصفحات 47-75)

- **تكلفة أقل:** تسعى التكنولوجيا المالية إلى خفض التكلفة الحالية، ما يسمح لعدد أكبر من المستخدمين للوصول إلى الخدمات المالية.
- **خصوصية أكثر:** إن خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية مصممة وفقاً للرغبات الشخصية للعملاء، فكل بنك له حاجات مختلفة عن حاجات البنوك الأخرى ويمكن الوصول لذلك من خلال عدد من القنوات.
- **السرعة:** تعتمد منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية على التكنولوجيا والتقنية لإنجاز الإجراءات والعمليات، وهذا يعني توفير وتيرة أسرع للخدمات.
- **الانتشار:** تكون منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية عابرة للحدود حيث يمكنها خدمة عملاء لا ينتمون لبقعة جغرافية واحدة.
- **المقارنة:** إن خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية تمكن الزبائن من المقارنة بين العديد من الشركات والبنوك من حيث الخدمة والأسعار.

إن الترابط بين التمويل والتكنولوجيا له تاريخ طويل، حيث نميز بين ثلاث مراحل رئيسية لتطور

التكنولوجيا المالية: (Ali, Rose, & Muhd Zaki, July 2019, pp. 75-76)

■ **المرحلة الأولى:** من عام 1866 إلى عام 1987 وهي الفترة التي سميت بـ "**Fintech 1.0**"، وخلال هذه الفترة كان قطاع الخدمات المالية مرتبطا بالتكنولوجيا ولكن كصناعة تناظرية مع استخدام التلغراف.

■ **المرحلة الثانية:** بحلول عام 1987 تحولت صناعة الخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات من القياس إلى الرقمنة. استمرت هذه المرحلة حتى عام 2008 وسميت بـ "**Fintech 2.0**"، وخلال هذه الفترة هيمنت التكنولوجيا المالية بشكل أساسي على صناعة الخدمات المالية التقليدية المنظمة والتي تستخدم التكنولوجيا لتوفير المنتجات والخدمات المالية.

■ **المرحلة الثالثة:** ابتداء من عام 2008 الذي شهد أزمة مالية عالمية كبيرة أين تراجعت ثقة المستهلكين في المؤسسات المالية التقليدية، ما أدى إلى نقلة نوعية جديدة للتكنولوجيا المالية وسميت الفترة بـ "**Fintech 3.0**"، خلال هذه المرحلة تم إدراج وانتشار أجهزة رقمية جديدة ومتطورة، بما في ذلك الهواتف الذكية، الأجهزة الذكية الملبوسة، أدوات التكنولوجيا الصحية، الطابعات ثلاثية الأبعاد، المنازل الذكية. بدأت شركات ناشئة جديدة وشركات التكنولوجيا القائمة في تقديم المنتجات والخدمات المالية مباشرة إلى الشركات وعمامة الناس .

برزت "**Fintech 3.0**" كرد فعل للأزمة المالية العالمية، ولكن في آسيا وإفريقيا دفعت التطورات الأخيرة التي حققتها التكنولوجيا المالية في المقام الأول من خلال السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تم تسمية هذه المرحلة في هاتين المنطقتين باسم "**Fintech 3.5**" إن التكنولوجيا المالية ليست مفهوما جديدا، ومع ذلك لم يجذب القطاع اهتماما كبيرا من قبل المنظمين والمشاركين في الصناعة والمستهلكين على حد سواء إلا بعد سنوات عديدة .

تُقسم منصات التكنولوجيا المالية عموما إلى فئتين رئيسيتين: منصات الإقراض المباشر ومنصات التمويل الجماعي. يتميز الفارق الجوهري بينهما بالنسبة للعائد والمخاطر. في منصات الإقراض المباشر،

يكون العائد أكثر قابلية للتنبؤ، ولكن المخاطر والعائدات تكون أقل نسبياً، في حين يعتبر التمويل الجماعي للأسهم أكثر خطورة: (العمراوي، 2019، الصفحات 346-349)

• منصات الإقراض (تمويل) بين النظراء: (P2P) Peer-to-Peer Lending

يصف مصطلح "نظير إلى نظير" التفاعل بين طرفين دون الحاجة إلى وسيط مركزي. نشأ المصطلح في مجال الشبكات الحاسوبية، لوصف شبكة حيث يمكن لأي كمبيوتر واحد أن يعمل إما عميل أو خادم إلى أجهزة كمبيوتر أخرى على الشبكة، دون الحاجة إلى الاتصال بخادم مركزي. كما تسمح عملية إقراض (أو تمويل) P2P للأطراف المهتمة بإقراض بعضها البعض، بشروط متفق عليها بشكل متبادل عبر منصة عبر الإنترنت. كما توفر معظم منصات الإقراض P2P للمقرض، لمحة عامة على الخصائص المالية للمقترض كمؤشر رئيسي للجدارة الائتمانية. والخصائص المالية النموذجية هي تصنيفات الائتمان، ومعلومات مفصلة عن الدخل والنفقات الشهرية، وملكية المنازل أو نسبة الدين إلى الدخل. غالباً ما يتم تحديدها من قبل وكالات التصنيف الخارجية التي تجمع الخصائص الشخصية والمالية إلى درجة الائتمان. في عام 2005 تم تأسيس أول منصة إقراض (Zopa) في أوروبا في المملكة المتحدة، كما تم إطلاق أول منصة إقراض في الولايات المتحدة (prosper.com) في فيفري 2006.

■ منصات التمويل الجماعي: Crowdfunding

التمويل الجماعي هو آلية لتمويل مشروع ما عن طريق رفع المساهمات النقدية من عدد كبير من الأشخاص، وعادة عن طريق الإنترنت. ويوجد بشكل عام أربعة أنواع للتمويل الجماعي، تمويل جماعي للحصول على التبرعات **Donation**، وتمويل جماعي للحصول على مكافأة **Reward**، وتمويل جماعي للحصول على قروض **Lending**، وتمويل جماعي قائم على حقوق الملكية **Equity**.

صناعة التمويل الإسلامي لم تصنع الاستثناء من ذلك تم استغلالها في صناعة التكنولوجيا المالية. فمع مزج التمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية، برزت التكنولوجيا المالية الإسلامية كنسخة إسلامية من التكنولوجيا المالية، وظهور عدة شركات تكنولوجيا مالية إسلامية في دول مختلفة. فقد اتجهت البنوك

الإسلامية للاستفادة من التكنولوجيا الجديدة محاولة منها مواكبة التطور القائم وزيادة قدرتها التنافسية، ورفع كفاءتها وقدرتها في السوق العالمية. كانت ماليزيا واندونيسيا وتركيا ودول التعاون الخليجي من أوائل دول العالم الإسلامي التي تمكنت من الإستفادة من التكنولوجيا المالية وإدخالها للبنوك الإسلامية لديها.

2.2 التكنولوجيا المالية والامتثال للشريعة الإسلامية:

يمثل الإمتثال لأحكام الشريعة العمود الفقري لعمل المؤسسات المالية الإسلامية لأنه يعطي الشرعية لمنتجاتها وممارساتها من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، حيث يعني الإلتزام هنا التصرف وفقاً للقوانين والقواعد واللوائح ذات الصلة وللمراقبة المناسبة ونظام مختص للضوابط الداخلية داخل المؤسسة للتخفيف من المخاطر والحفاظ على سمعتها. إن الوعي غير الكافي بالعملية الكاملة للإمتثال لأحكام الشريعة الإسلامية سيعرض المؤسسات المالية الدولية للمخاطر.

تم اعتماد التكنولوجيا المالية في صناعة التمويل الإسلامي كوسيلة جديدة لتقديم حلول التمويل الإسلامي الأساسية. تحتفظ الشريعة الإسلامية بمبدأ أن القاعدة الأساسية في المعاملات المالية هي الجواز والإباحة، إلا عندما يكون هناك نص واضح يحرمه. يوفر مبدأ الجواز مساحة مرنة للابتكار والممارسات الجديدة في المعاملات التجارية والمالية. جميع الابتكارات في المعاملة تعتبر جائزة وتشجع عموماً. تصبح الابتكارات غير مسموح بها فقط إذا كان هناك دليل واضح على أنها تتعارض مع قواعد الشريعة الثابتة.

لذلك يجب أن يكون التمويل الإسلامي استباقياً وليس تفاعلاً مع الابتكارات المالية. في العقود الأربعة الماضية، كانت صناعة التمويل الإسلامي أكثر تفاعلاً من خلال متابعة التطور المتقدم لممارسات التمويل التقليدية واعتماد ممارسات السوق هذه مع بعض التعديلات. وإن لم يكن خطأ أساساً، فإن أسلوب النسخ المماثل لتكرار المنتجات التقليدية في نموذج الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية تم تنفيذه على نطاق واسع في هيكله منتجات الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية. يعتبر هذا

النهج عملي حيث يكون الإهتمام في ابتكار هيكل منتج متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال تغيير هيكل المنتج التقليدي لاتباع معايير ومبادئ الشريعة الإسلامية.

يتم تكرار المنتجات والهياكل المالية التقليدية من خلال تعديل تفسير المبادئ المالية في الشريعة الإسلامية لاستيعاب وتوفير نفس أنواع الخدمات وآليات الاستثمار مثل النظام المالي التقليدي السائد بناءً على احتياجات المجتمع. في الممارسة العملية، يتم النهج في ثلاث خطوات عامة، وهي الفحص السلبي للعناصر المحظورة في الهيكل التقليدي، وتطبيق المبادئ / العقود الإسلامية في أنواع مختلفة من التمويل التقليدي، وإضافة ميزات جديدة تستند إلى عقود الشريعة.

يجب ألا تقتصر عقود الشريعة المستخدمة في التمويل الإسلامي على أسلوب التكرار لتناسب ميزات منتجات التمويل التقليدية. يجب استكشاف الابتكار من خلال التكنولوجيا المالية للتأكيد على القيمة المقترحة للتمويل الإسلامي، مثل كيفية استخدام التكنولوجيا لضمان الحد الأدنى من المخاطر في نموذج المشاركة والمضاربة للتمويل أو كيف يمكن تشغيل الاستصناع والسلم باستخدام التكنولوجيا المالية. بمعنى آخر، يجب على التكنولوجيا المالية أن تفتح فصلاً جديداً في المنتجات والخدمات المالية الإسلامية حيث يمكن للصناعة أن تشهد تطبيق مختلف عقود الشريعة باستخدام حلول التكنولوجيا المالية لتسهيل احتياجات المجتمع.

فمن المهم أن نلاحظ أن ظهور التكنولوجيا المالية يجب أن يؤدي إلى الابتكارات بين الفاعلين في صناعة التمويل الإسلامي وتعزيز الإبداع من خلال توفير وجهات نظر وممارسات جديدة في المعاملات المالية. كما يجب على علماء الشريعة والجهات الفاعلة في هذا المجال العمل سويًا لإنتاج منتجات مبتكرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية تلبى احتياجات المجتمع وتساعد في تحقيق أهداف الشريعة (مقاصد الشريعة الإسلامية). (Laldin & Djafri, March 2019, pp. 125-

127)

2.2 أهمية منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

تم إنشاء أولى منصات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في منتصف سنة 2000، وهي منصات تمويل جماعي لتوفير بدائل تمويل للمستهلكين المسلمين، من قبل شركة FINTECH الإسلامية، بالتعاون مع مزودي خدمات الدفع مثل MasterCard أو Visa أو American Express لتسهيل المعاملات، أو مع البنوك التقليدية لإنشاء فروع إسلامية افتراضية. وتتجلى أهمية منصات التكنولوجيا المالية في تعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية فيما يلي: (Thomson, 2017, p. 52)

- تعزيز استقرار الصناعة المالية الإسلامية: وهذا من خلال الاستفادة من مزايا منصات التكنولوجيا المالية، لزيادة الحصة السوقية ومواجهة المنافسة العالمية، حيث ساهمت منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تسجيل تحسن في الصناعة المالية الإسلامية والأداء القوي لسوق رأس المال الإسلامي القائم على إصدارات الصكوك من قبل الكيانات السيادية ومتعددة الأطراف.

- توفير فرصة للمصارف الإسلامية: يمثل النمو السريع في منصات التكنولوجيا المالية فرصة للمصارف الإسلامية، في حالة الشراكة بين المصارف الإسلامية والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. وهذا التعاون يمكن أن تستفيد منه المصارف الإسلامية لجذب مجموعة أكبر من المستثمرين، وبالتالي تصبح أكثر استجابة لاحتياجات العملاء المتغيرة والتكنولوجيا الصاعدة.

- إطلاق مؤشر للصكوك الإسلامية: وكمثال على ذلك نجد منصة بلومبيرج المالية الإسلامية **Bloomberg Islamic Finance Platform ISL**، التي قامت بإطلاق مؤشر صكوك بالرينجيت الماليزي بالتعاون مع رابطة المؤسسات المصرفية الإسلامية في ماليزيا، ويقوم المؤشر بتتبع وقياس أداء أكثر صكوك الشركات الإسلامية سيولة وذات القيمة الائتمانية في ماليزيا، ليوفر مقياسا لاستثمارات الصكوك السيادية. والمنصة تزيد الشفافية وتقدم مجموعة واسعة من البيانات والأخبار، والأبحاث المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

إن منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية اتجهت إلى إضافة منتجات مالية جديدة من خلال تحفيز المبدعين والخبراء والتنسيق مع المؤسسات الاقتصادية المستفيدة من كل منتج، ومن أبرز

المنتجات المالية الإسلامية التي تم عرضها في المنصات الصكوك الوقفية والأسهم، الصكوك التفضيلية، صكوك الاستبدال، المرابحة الالكترونية،... بحيث تسمح هذه المنتجات بجذب مستثمرين جدد لهم تفضيلات أو توقعات مختلفة للعائد والمخاطر.

3.2 تطبيقات التمويل الإسلامي القائمة على التكنولوجيا المالية:

ساهمت التكنولوجيا المالية في تطوير التمويل الإسلامي بشكل عام والتمويل الإسلامي الأصغر بشكل خاص، حيث حقق نجاحا كبيرا في السنوات الأخيرة، فقد جذبت الانتباه منصات مثل: **MicroTakful** والتمويل الجماعي.

في البلدان الإسلامية ينمو الطلب على التكنولوجيا المالية بسرعة، أين تستجيب الشركات الناشئة المتخصصة من خلال إطلاق العديد من الأدوات المالية الجديدة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والمصممة للسماح للبنوك الإسلامية بأن تكون أكثر كفاءة في معالجة المعاملات المعقدة.

تشمل التطبيقات الناجحة (EL MOUSSAOUI, 2022, pp. 10-191):

- **EthisCrowdis**: هو تطبيق إسلامي للتمويل الجماعي يستثمر في الأنشطة التجارية والعقارية في آسيا. مقرها في سنغافورة، مع وجود فروع في إندونيسيا وماليزيا وأستراليا، وهي تمويل بناء مساكن تجارية قليلة التكلفة، بشكل رئيسي في إندونيسيا، من خلال مستثمرين من القطاع الخاص والمؤسسات، بالإضافة إلى البنوك الإسلامية.

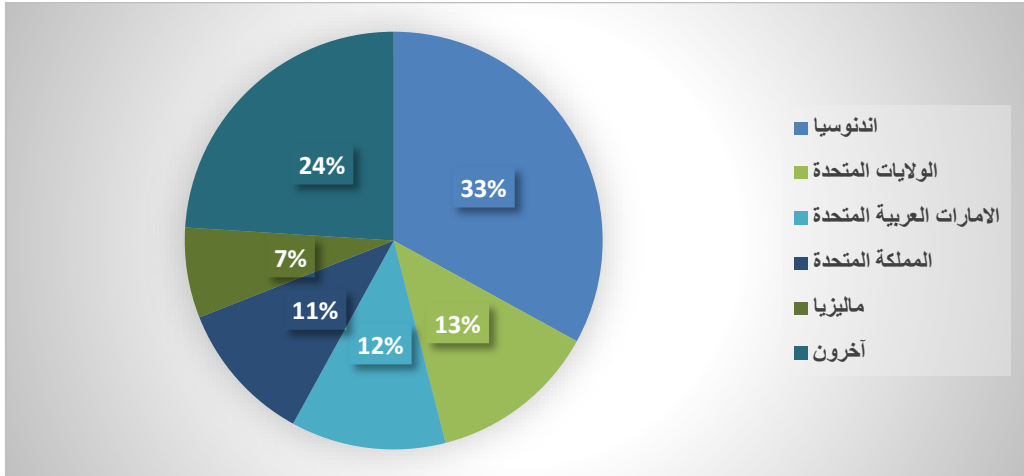
- **PayZakatis**: منصة تكنولوجيا مالية إسلامية رائدة تستخدم روبوتات محادثة (chatbots) قائمة على الذكاء الاصطناعي وأدوات رقمية جديدة لمساعدة المستخدمين على أداء الزكاة (إلزامية)، والجمعيات الخيرية (ليست إلزامية) والمدفوعات الخيرية الأخرى. من الممكن تحديد بلد معين ومؤسسة خيرية معينة في هذا التطبيق.

Path Solutions- هي شركة تخدم القطاع المالي الإسلامي في مجال تطوير أنظمة وبرامج تكنولوجيا المعلومات، ولا سيما الأنظمة المصرفية الأساسية الحديثة وتوفير الحلول البرمجية. تأسست عام 1992 ومقرها الكويت. في البداية، لم تكن الشركة مهتمة بالتمويل الإسلامي، ولكن مع إدراكها المبكر لإمكانات التمويل الإسلامي، بدأت في التركيز على توفير حلول البرمجيات والتكنولوجيا المتقدمة لهذا القطاع. تقوم الشركة بتطوير حلول متكاملة للبنوك الإسلامية والبنوك الاستثمارية والشركات المالية ومؤسسات التمويل الأصغر. في عام 2017، سيطرت الشركة على ما يقرب من 40٪ من سوق البرامج على الوجهين للخدمات المصرفية الإسلامية، مع أكثر من 140 مؤسسة مالية، معظمها مؤسسات مالية إسلامية في جميع أنحاء العالم، باستخدام نظام حلول المسار المصرفي المتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وفي المملكة العربية السعودية أيضا، في نهاية عام 2018، تم إطلاق ثلاث محافظ إلكترونية في المملكة Pay STC و Halala و Bayan Pay تخضع هذه المحافظ الإلكترونية لرقابة مؤسسة النقد العربي السعودي.

كما يوضح الشكل التالي توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الدولة:

الشكل 03: توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الدولة



Rashedul H. & Kabir H. & Sirajo A. (2020). « *Fintech and Islamic Finance: Literature Review and Research Agenda.* » *International Journal of Islamic Economics and Finance*, Volume 1: numéro 2, p :82.

3. تجربة التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا:

في ماليزيا، يتم دعم صناعة التكنولوجيا المالية بشكل فعال من قبل المنظمين وواضعي السياسات، حيث تم إنشاء بيئة تنظيمية تشجع على التطوير والنمو. يتم ذلك من خلال التفاعل النشط بين القطاعين العام والخاص ومن خلال إقامة شراكات فعّالة.

شهدت ماليزيا تقدما ملحوظا في مجال التكنولوجيا المالية على الساحتين العالمية والإقليمية، حيث أصبحت واحدة من أسرع الأسواق نموا في مجال التكنولوجيا المالية في جنوب شرق آسيا. فاعتبارا من سبتمبر 2020 بوجود ما يقرب 200 شركة، سواء كانت محلية أو أجنبية، تعمل في هذا القطاع داخل البلاد. ومنذ ذلك الحين، ظهر قطاع فرعي متزايد الازدهار في صناعة التكنولوجيا المالية، وهو مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، الذي يركز على استغلال التكنولوجيا لتقديم حلول ومنتجات وخدمات واستثمارات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

1.3 التحول الرقمي في ماليزيا:

شهدت ماليزيا سلسلة من التطورات والمبادرات التنظيمية التي تعزز التكنولوجيا المالية. تلك المبادرات تعد خطوات هامة نحو تهيئة البيئة لمزيد من التقدم والنمو في هذا القطاع المهم. يظهر الالتزام ببناء بنية تحتية رقمية وتشجيع الابتكار المالي في السوق المالي الماليزي. يتوقع أن تستمر هذه الجهود المستدامة في تعزيز التكنولوجيا المالية، مما يخلق فرصا للشركات والمستهلكين للاستفادة من فوائد التحول الرقمي في مجال الخدمات المالية.

بدأت ماليزيا رحلتها نحو التحول الرقمي منذ عام 1996 من خلال تقديم الممر الفائق للوسائط المتعددة (MSC). ومن خلال هذه المبادرة، سجلت الدولة بعض قصص النجاح، مثل جذب شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية والأجنبية للعمل في مناطق اقتصادية محددة. استخدام

الإنترنت في ماليزيا واسع الانتشار. تتضمن معظم الأنشطة اليومية في المجتمع والشركات والحكومة استخدام الأجهزة الرقمية. كما ساهمت أنشطة التجارة الإلكترونية الواسعة في النمو الاقتصادي الرقمي.

إحدى الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال الرقمنة هي مؤسسة الاقتصاد الرقمي الماليزية (MDEC) التي تأسست في عام 1996 لتكون الوكالة الرائدة لتنفيذ مبادرة MSC Malaysia. وركزت على تسريع نمو الاقتصاد الرقمي الماليزي، وضمان شموله وجاذبيته للجميع. تشمل المحركات الرئيسية التي تركز عليها MDEC ما يلي: (1) تمكين الماليزيين بالمهارات الرقمية؛ (2) تمكين الشركات التي تعمل بالطاقة الرقمية؛ و(3) تحفيز استثمارات القطاع الرقمي.

لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسريع التغيير في دفع الشعب الماليزي والشركات والحكومة إلى التكيف مع الرقمنة لتلبية احتياجاتهم اليومية. لقد أظهرت صناعات الرقمنة الحالية الكثير من الأمل بالنسبة للمستقبل الماليزي. جمعت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في ماليزيا 289 مليار رينجيت ماليزي، وهو ما يمثل 19.1% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019. لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسريع نمو الاقتصاد الرقمي وشجع الناس والشركات التقليدية وكذلك الحكومة على التحول إلى الإنترنت لتلبية الاحتياجات اليومية. (Kamarud & other, 2023, p. 180)

قدمت الحكومة الماليزية MyDIGITAL كمبادرة وطنية ترمز إلى طموح الحكومة لتحويل ماليزيا إلى دولة ذات دخل مرتفع مدعومة رقمياً وقائمة على التكنولوجيا، ورائدة إقليمياً في الاقتصاد الرقمي. من الأمثلة على مستقبل ماليزيا الذي تصوره MyDIGITAL هو رؤية الشعب الماليزي يتمتع بمحو الأمية الرقمية المحسنة، والمزيد من الوظائف ذات الأجور المرتفعة، وتحسين الرفاهية الاجتماعية والاستدامة البيئية، والشركات. (EPU, 2021)

أصبحت نماذج الأعمال الرقمية أكثر توجهاً نحو النظام البيئي، سواء من خلال منصة أو شبكة من الشراكات. ويجري أيضا إعادة تشكيل مشهد المخاطر. فالحدود أصبحت غير واضحة، مع وجود

روابط متبادلة جديدة وأكثر تعقيدا داخل القطاع المالي وخارجه. والمفتاح هنا هو أن تستفيد الصناعة المالية في ماليزيا من إيجابيات التحول الرقمي في حين تدير المخاطر المرتبطة بهد وخاصة تلك التي قد تهدد الاستقرار على مستوى النظام بالكامل، ونتائج المستهلكين، وثقة القطاع المالي. (Kamarud & other, 2023, p. 184)

2.3 الإطار التنظيمي للتكنولوجيا المالية في ماليزيا:

تمتلك ماليزيا سلطتين تنظيميتين تشرفان على نظامها المالي؛ الأولى هي "بنك نيجارا ماليزيا" (BNM) الذي يعمل كهيئة تنظيمية للمؤسسات المصرفية وشركات التأمين/التكافل والأنشطة المتعلقة بخدمات الدفع والنقود. أما الهيئة التنظيمية الثانية، فهي "هيئة الأوراق المالية في ماليزيا" (SC)، وهي هيئة قانونية أنشئت بموجب قانون هيئة الأوراق المالية لعام 1993، وتشرف على تنظيم أنشطة السوق المالية في ماليزيا.

تستند لوائح Fintech في ماليزيا إلى طبيعة الأنشطة المالية التي تسهلها المنصة. إذا كانت الأنشطة المالية تدرج فقط ضمن اختصاص بنك نيجارا ماليزيا، فعندئذ فقط يكون البنك مسؤولاً عن الإشراف عليها. أما هيئة الأوراق المالية في ماليزيا تشارك في أنشطة التكنولوجيا المالية المتعلقة بأسواق رأس المال، مثل التمويل الجماعي للأسهم والإقراض بين الأفراد (P2P).

ومع ذلك، يتم تنظيم بعض المجالات بشكل مشترك بين "بنك نيجارا ماليزيا" و"هيئة الأوراق المالية"، التي قد تشمل شركات التكنولوجيا المالية أنشطة الإقراض التي تحدث دون أخذ ودائع من الجمهور. (Salim, Abojeib, & Baharom, 2020, p. 4)

على الرغم من أن الابتكار يشكل رحلة مثيرة للسوق، إلا أن الجهات التنظيمية تحتفظ بقلقها الشديد لحماية المستثمرين وضمان استقرار السوق. ولذلك، تقوم الجهات التنظيمية المعنية بشكل دوري بمراجعة إرشاداتها ولوائحها بشكل مستمر، متبعةً وتيرة الابتكار السريعة نحو تحقيق ولاياتها. (Salim, Abojeib, & Baharom, 2020, p. 4)

3.3 لجهات الفاعلة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا:

هناك مبادرات قامت بها الجهات الصناعية الرئيسية لتعزيز اعتماد التكنولوجيا المالية في مجال

المعاملات والمنتجات والخدمات المالية الإسلامية. على سبيل المثال، تم إنشاء **EthisCrowd** كمنصة إسلامية للتمويل الجماعي عبر الإنترنت بهدف التمويل الجماعي في الأنشطة التجارية والتجارية وريادة الأعمال والعقارات في جنوب شرق آسيا.

التمويل الجماعي الإسلامي مضمون للاستثمار في المشاريع/المنتجات/الخدمات المسموح بها (الحلال) بموجب الشريعة الإسلامية في غياب سعر الفائدة. علاوة على ذلك، أبرمت اللجنة الاستشارية للحكومة الماليزية (MPM) مذكرة تفاهم مع **Incublock**، وهو مختبر بلوكتشين كوري جنوبي لتطوير بلوكتشين المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. (Bin Ab Razak & other, 2019, p. 4)

كما تم إطلاق منصة حسابات الاستثمار (IAP) كأول منصة للتكنولوجيا المالية للخدمات المصرفية الإسلامية لتكون بمثابة سوق مركزي لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). أعضاء الاتحاد هم: Bank Simpanan، Bank Muamala، Affin Islamic، Bank Rakyat، Bank Islam، Maybank Islamic، Nasional.

أنشأت الحكومة المحلية شركة الاقتصاد الرقمي الماليزية (MDEC) ككيان مسؤول عن تطوير البيئة التنظيمية للأعمال الرقمية في ماليزيا. كما تتعامل هذه المنظمة بجدية مع النظام الحلال من خلال منح شهادة الشريعة. بالإضافة إلى ذلك، شهدت خطوة ملحوظة عندما حصلت العملة المشفرة المدعومة بالذهب من قبل **HelloGold** والتي أسسها المؤسسان الماليزيان روبن لي "و" رضوان عبد الله"، على شهادة الامتثال للشريعة الإسلامية من مجلس الرقابة الشرعية التابع لشركة **Amanie**.

.Advisors

تمتلك ماليزيا إطاراً قوياً لتلبية الأنشطة المتعلقة بالتمويل الإسلامي، مثل قضية البيئة التنظيمية للتكنولوجيا المالية والمبادئ التوجيهية بشأن التمويل الجماعي. وبالتالي، فإن هذا التقييد التنظيمي سيعيق إمكانات مؤسسات التمويل الإسلامية من تحسين منتجاتها وخدماتها في اعتماد نماذج حديثة

تتعلق بحلول التكنولوجيا المالية مثل تقنية العملات المشفرة وتقنية **blockchain**. في حين أن استخدام **RegTech** في الواقع من شأنه أن يقلل من المخاطر المرتبطة بالانتهاكات المحتملة لمتطلبات الشريعة الإسلامية. (Benalkama, 2022, p. 144)

4.3 التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي:

توفر الأسواق التي تعاني من نقص الخدمات في ماليزيا فرصا للجهات الفاعلة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث تسعى ماليزيا جاهدة نحو تحقيق الشمول المالي كهدف ضمن النمو المستدام مع التوزيع العادل والمنصف، بما يتماشى مع رؤية الرخاء المشترك 2030. أضف إلى ذلك جائزة كوفيد-19 الأخيرة وتأثيرها المتوقع على الاقتصاد الماليزي بشكل عام، وستحصل على فئة تعاني من نقص الخدمات وأكثر استعدادا من أي وقت مضى للمؤسسات ذات القدرات الرقمية. وسوف تنمو الآن الفئات لتشمل أولئك الذين يعتمدون على الاقتصاد الرقمي لتعزيز سبل عيشهم - إلى جانب الحاجة الماسة إلى تثقيف المجتمعات وربطها كجزء من الشمول المالي.

يعد اللاعبون الناجحون في ماليزيا مثل **Wahed Invest** و **Finterra** و **Ethis** من الشركات الإسلامية الرئيسية في مجال التكنولوجيا المالية التي تحقق نجاحا كبيرا، ولكن كل نشاط في مجال التكنولوجيا المالية له قيمة للمحرومين من الخدمات، لدى المسلمين على وجه الخصوص الفرصة لإنشاء حلول وأنظمة بيئية جديدة في الاقتصاد الرقمي الإسلامي (فونغ، 2017).

قامت مؤسسة الاقتصاد الرقمي الماليزية (**MDEC**) بتطوير دليل الاقتصاد الرقمي الإسلامي، ليكون بمثابة مرجع للشركات الناشئة وأصحاب رؤوس الأموال وغيرهم من اللاعبين الداعمين في مجال التكنولوجيا الإسلامية الذين يرغبون في استكشاف الفرص في هذا القطاع.

إن الاستعداد الرقمي للبلاد، وتطور التمويل الإسلامي، والطموح الوطني لاحتضان وتطوير تمويل الوساطة القائمة على القيمة، كلها عوامل تدعم التكنولوجيا المالية الإسلامية لدفع الشمول المالي.

باعتبارها دولة نامية يبلغ عدد سكانها حوالي 32 مليون نسمة، حيث أكثر من 77٪ من سكانها من سكان المناطق الحضرية ويتزايد ثراءهم، تكتسب التكنولوجيا المالية بشكل مطرد مكانة بارزة مع وعد كبير بالتوسع. (Benalkama, 2022, p. 145)

4. خاتمة:

التكنولوجيا المالية الإسلامية تشير إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المالية والمصرفية وفقا للأصول والقواعد الشرعية الإسلامية، فهي تجمع بين الابتكار الرقمي والمبادئ الشرعية للتمويل الإسلامي. فالاندماج بين التكنولوجيا والتمويل الإسلامي قدم فرصا لتطوير حلول مالية مبتكرة، وفي تحسين فعالية الخدمات المالية وتعزيز التنمية الاقتصادية بشكل مستدام ومتوافق مع قيم ومبادئ الإسلامية. من الدول الرائدة في تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية ماليزيا أين تشهد تقدما ملحوظا في هذا الاتجاه بناء على التكامل بين دعمها للتقدم التكنولوجي وريادتها في مجال التمويل الإسلامي.

من خلال دراستنا تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يشكل القطاع المالي الإسلامي جزءا لا يتجزأ من المنظومة المالية العالمية، ومن أجل الحفاظ على حصته في السوق الدولية يتوجب عليه مواكبة التطورات واستغلال التقنيات الحديثة؛

- التكنولوجيا المالية كتقنية حديثة في مجال الخدمات المالية، تعتبر تطورا مرحبا في قطاع التمويل الإسلامي، حيث ينتظر منها أن تساهم هذه التقنية في تقليل التكاليف التشغيلية، وتعزيز مرونة العمليات، وفتح أفق الوصول إلى شرائح جديدة من العملاء؛

- ينبغي على الجهات الفاعلة في صناعة التمويل الإسلامي استغلال ظهور التكنولوجيا المالية كوسيلة جديدة للابتكار من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تعود بالفائدة على المجتمع وتعزز التنمية الاقتصادية؛

- لا يزال اقتران التكنولوجيا المالية بالتمويل الإسلامي في مراحله المبكرة، حيث معظم المتعاملين يعملون في مجال التمويل الجماعي؛

- إن استغلال التكنولوجيا المالية يمتد ليشمل ليس فقط تقديم المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية باستخدام الهياكل التقليدية، ولكن أيضا القدرة على تقديم منتجات مالية فريدة تنبثق من المبادئ الإسلامية والرؤية العالمية؛

- تحتاج الخدمات المستندة إلى التكنولوجيا المتطورة إلى لوائح ومعايير خاصة بها للإشراف على أنشطتها وإطارها الخاص للحكم الشرعي الذي يحافظ على ثقة أصحاب المصالح المصرفية الإسلامية، ويلبي احتياجات المجتمع ويدرك مقاصد الشريعة؛

- من المهم أن تقدم المؤسسات المالية الإسلامية خدماتها بطرق مختلفة تتناسب مع التحولات التقنية الرقمية وتتفاعل معها كما تتمكن من أخذ حظها في الأسواق المالية المحلية والعالمية؛

- إن مستقبل المؤسسات المالية الإسلامية يتوقف على مدى استغلال أحدث الطرق والأبحاث وابتكار صيغ جديدة للمفهوم المالي، وتطوير الصيغ الموجودة حاليا لتتلاءم وتواكب التطورات الحديثة؛

- تتيح التكنولوجيا المالية العديد من الامكانيات والمزايا، ولكن لا بد من توفير بيئة مواتية كتوفير القواعد التنظيمية الملائمة لعمل الشركات الناشئة في هذا المجال، هذا بالإضافة إلى الأمن المعلوماتي وتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- في ماليزيا تشهد صناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية نموًا ملحوظًا، حيث يتم دمج مفاهيم التمويل الإسلامي مع التقنيات الرقمية؛

- تدعم الحكومة الماليزية التكنولوجيا المالية الإسلامية عبر إطلاق مبادرات وبرامج تشجع على الابتكار وتطوير الخدمات المالية الإسلامية. تحظى الشركات الناشئة في هذا المجال بدعم من البنوك والهيئات المالية لتعزيز نمو هذا القطاع.

على أساس النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن اقتراح ما يلي:

- ضرورة تطوير الموارد البشرية لضمان توفر فريق عمل مؤهل وموهوب يمتلك الخبرة الضرورية لدعم تقدم ونمو المالية الإسلامية. يتضمن ذلك استغلال التكنولوجيا المالية لتعزيز مهارات وقدرات العاملين وتحسين فعاليتهم في التعامل مع التحديات المتزايدة؛

- استلهام الدروس والتجارب الناجحة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية يعتبر نموذجاً يحتذى به للمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى؛
- ضرورة إنشاء عدد أكبر من منصات للتكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تساهم فيها مجموعة من المؤسسات المالية الإسلامية؛
- السعي نحو تعزيز التوعية المالية يهدف زيادة استفادة الأفراد من الخدمات الرقمية.
5. قائمة المراجع:

1. Ali, H., Rose, A., & Muhd Zaki, Z. (July 2019). Fintech and Its Potential Impact on Islamic Banking and Finance Industry: A Case Study of Brunei Darussalam and Malaysia. *International Journal of Islamic Economics and Finance, Vol. 2.*
2. Benalkama, M. (2022). The Islamic Fintech Ecosystem- Malaysian Experience-. *Journal of Economics and Human Development, Volume No.13, Issue 1.*
3. Bin Ab Razak, M., & other, a. (2019). Embracing New World Of Islamic Fintech In Malaysia: Moving Towards Digitalisation Era. *The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences, UK.*
4. EL Moussaoui, A. (2022). Les apports de la FinTech au développement de la finance. *Revue Internationale des Sciences de Gestion, Volume 5 : Numéro 3.*
5. EPU. (2021). *Malaysia Digital Economy Blueprint*. Récupéré sur Prime Minister's Department, Putrajaya: Economic Planning Unit (EPU): <https://www.epu.gov.my/sites/default/files/2021-02/malaysia-digital-economy-blueprint.pdf>
6. Kamarud, M. I., & other, a. (2023). Development Of Fintech In Islāmic Social Finance In Malaysia. *International Journal of Economics, Management and Accounting 31, no. 1.*
7. Laldin, M. A., & Djafri, F. (March 2019). Fintech In Islamic Finance AndIts Shariah Parameter. *5th Doha Islamic Finance Conference: Islamic Financeand Digital World, Doha.*

8. Salim, K., Abojeib, M., & Baharom, A. (2020). *Islamic Fintech in Malaysia Reality Outloo*. Kuala Lumpur: The International Centre for Education in Islamic Finance.
9. Thomson, R. (2017). *Islamic Finance Development Report*. Retrieved from <https://www.icd-ps.org/en/common/viewfile?FilePath=~/Uploads/publication/doc/20171205113348810IFDIReport2017.pdf>
10. العمراوي, ح. (2019). منصات التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية - دراسة حالة: "منصة ناسداك دبي للمرابحة". مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 09 / العدد: 03 مكرر (الجزء الأول)، مستغانم.
11. خلف, ا. ع. (2019). التكنولوجيا المالية وأثرها على خدمات المصرفية الإسلامي. مؤتمر الدوحة للمالية الإسلامية الطبعة الخامسة "التمويل الإسلامي والعالم الرقمي الدوحة".
12. وهيبة عبد الرحيم. (جوان, 2018). الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية - تحديات المنافسة النمو. مجلة معهد العلوم الاقتصادية - جامعة الجزائر 3.